OPEN ACCESS
Received: 22/02/2025
Accepted: 02/05/2025

مجلة الآداب

Modeling the Causal Relationships between Research Self-efficacy and Meta-motivation among Graduate Students at Qassim University

Badr Bin Musa Al-Musa *
bdr0110@gmail.com

Abstract

This study examined the levels of research self-efficacy and meta-motivation among graduate students at Qassim University, as well as the relationship and causal links between them. Using a custom Research Self-Effectiveness Scale and Samawi's (2011) Meta-Motivation Scale, data were collected from 114 students selected through convenience sampling. Findings revealed high levels of research self-efficacy and very high meta-motivation, with no significant differences based on college, major, gender, or program. A strong positive correlation ($r = 0.582$, $p < 0.51$) was found between the two variables, indicating that meta-motivation significantly influences research self-efficacy, accounting for 31.7% of its variance. The study concluded with recommendations to enhance both traits through targeted strategies

Keywords: Causal Relationship Modeling, Research Self-efficacy, Meta-motivation, Graduate Students.

* PhD Scholar in Educational Psychology, Department of Educational Psychology, College of Languages and Humanities, Qassim University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Musa, B. B. M. (2025). Modeling the Causal Relationships between Research Self-efficacy and Meta-motivation among Graduate Students at Qassim University, *Journal of Arts, 13*(4), 195 -227. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2925

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 22/ 02/ 2025
تاريخ القبول:02/ 05/ 2025

مجلة الآداب

نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم

بدربن موسى الموسى*
bdr0110@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مستوى فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم، بالإضافة إلى تحليل طبيعة العلاقات بينها والنموذج السببي لهذه العلاقات، واستخدم الباحث مقياس فعالية الذات البحثية من إعداده بعد الاطلاع على مقاييس عدة، ومقياس ما وراء الدافعية الذي أعده سماوي (2011)؛ لجمع البيانات من عينة مكونة من 114 طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتاحة، وأظهرت النتائج أنَّ: مستوى فعالية الذات مرتفع في فعالية الذات البحثية ومرتفع جدًا في ما وراء الدافعية لدى الطلبة أفراد العينة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية بناءً على المتغيرات: (الكلية، التخصص، الجنس، والبرنامج)، وهناك علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية، حيث كان معامل الارتباط (0.582) مع دلالة إحصائية ($p<0.51$)، وهذا يؤيد أن ما وراء الدافعية يؤثر بشكل كبير على فعالية الذات البحثية، حيث يفسر حوالي (31.7%) من التغيرات في فعالية الذات البحثية معامل المسار - (0.442)، ($p<0.51$)، وبناءً على النتائج، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والاقتراحات لتحسين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: نمذجة العلاقات السببية، فعالية الذات البحثية، ما وراء الدافعية، طلبة الدراسات العليا.

* طالب دكتوراه تخصص علم النفس التربوي- قسم علم النفس التربوي، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: الموسى، ب. ب. م. (2025). نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم، *مجلة الآداب*، *13* (4)، 195-227. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2925

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

يُعد البحث العلمي الأداة الرئيسة لتحقيق تقدم الأمم وتطورها، حيث يسهم في تحسين جودة الحياة وفهم العالم، وله دور مهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للدول وإنتاج المعرفة والمعلومات الجديدة، وتتجلى أهميته بوضوح في رؤية المملكة 2030، حيث تولي اهتمامًا كبيرًا لتعزيز هذا المجال، ولتحقيق ذلك يتطلب زيادة الاهتمام بالأبحاث العلمية وتحسين جودتها، وتشجيع الباحثين على النشر الدولي، والرفع من كفاءتهم وتطوير مهاراتهم البحثية، لتحقيق التعاون والتفاعل بين الجامعات والمؤسسات البحثية والمجتمع بشكل عام.

وطلبة الدراسات العليا وما يتلقونه من تدريب وتعليم في الجامعات، يعتبرون استثمارا في مجال البحث العلمي، وهم العقول المنتجة المهمة للجامعات؛ فالرفع من كفاءتهم هو تحسين وزيادة في النتاج العلمي؛ لذا يجب أن تتوافر فيهم مجموعة من المهارات التي تميزهم عن الطلبة العاديين وتكون لديهم ثقة في قدراتهم على إنجاز بحوثهم بداية من تحديد الموضوع وصولًا إلى النتائج وتفسيرها، وتقديم مجموعة من التوصيات، وتعرف هذه المهارات بفعالية الذات البحثية (جلجل وهندواي، 2023).

وفعالية الذات البحثية هي معتقدات الأفراد حول قدراتهم على الإنتاج البحثي، كما أنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس تلك التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات وإنجاز المهام (Bandura, 1994).

كما تُعبر فعالية الذات البحثية عن ثقة الباحث بقدرته على أداء المهام وتنفيذ أنشطة البحوث العلمية المكلف بها بداية من تنظيم الخطة، والبحث عن مصادر، والقراءة والكتابة حتى النشر والنجاح فيها Forester et al., 2004; Bandura, (1994).

ولذلك يشير فروستر وآخرون(2004) .Forester et al إلى أن فعالية الذات البحثية لها أهمية كبيرة لطلبة الدراسات العليا، من خلال تدريبهم عليها لما لها من أثر إيجابي على توجهاتهم نحو البحث العلمي.

كما يشير باندورا (1994) Bandura إلى أن الأفراد الذين لديهم فعالية الذات البحثية عالية يتسمون بثقة في قدراتهم على مواجهة التحديات الصعبة التي ينبغي السيطرة عليها بدلًا من كونها تهديدات يتجنبونها، كما أنها تعزز الاهتمام والانخراط العميق في الأنشطة، والتركيز على الأهداف مع الحفاظ عليها والالتزام القوي بها، وتستمر جهودهم في مواجهة الفشل، وسرعان ما يستعيدون إحساسهم بالفعالية بعد ذلك الفشل أو النكسات كما يعزون الفشل إلى عدم كفاية الجهد أو نقص المعرفة والمهارات التي يمكن اكتسابها.

ويضيف شناعة وشحادة (2021) أن فعالية الذات ترتبط بعدد من المتغيرات الفعّالة، التي تؤثر في المتعلم والعملية التعليمية التعلمية، ومن بين هذه المتغيرات الدافعية؛ فهي تُعد من العناصر الأساسية التي تؤثر في سلوك الأفراد؛ الأمر الذي أعطاها أهمية كبيرة ضمن مجموعات علم النفس؛ فالإنسان يعيش حياته مدفوعًا نحو تحقيق أهدافه التي تبرز معنى الحياة لديه، ونتيجة للأبحاث والدراسات التي تناولت مجال الدافعية، ظهر في الآونة الأخيرة مفهوم أعمق يتخذ من الدافعية موضوعًا له وهو ما وراء الدافعية (Met amotivation)، والذي حظي باهتمامات الباحثين لدراسته والتأكد من تحكم الفرد بدوافعه، ومعززاته، واستراتيجيات الدافعية لديه.

وبناءً على ذلك، وما نالته فعالية الذات البحثية من اهتمام الباحثين من زوايا مختلفة، فقد أجريت -على المستوى العملي- العديد من الدراسات منها: دراسة فوريستر وآخرين (2004) .Forester et al، التي أظهرت نتائجها وجود أربعة أبعاد لفعالية الذات البحثية هي: (تحليل البيانات، وتكامل البحث، وجمع البيانات، والكتابة الفنية)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية تُعزى لمتغيري الجنس والبرنامج.

وسعت دراسة أرنؤوط (2017) إلى التعرف على مستوى فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وكذلك الكشف عن الفروق في فعالية الذات البحثية تبعًا لتأثير بعض المتغيرات الديموجرافية، وأظهرت نتائجها وجود مستوى منخفض في فعالية الذات البحثية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا باختلاف الجنس في فعالية الذات البحثية لصالح الذكور، وباختلاف المرحلة الدراسية، وكانت الفروق لصالح طلبة الدكتوراه. كذلك وجدت فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية تُعزى لتأثير التخصص، لصالح طلبة التخصص التربوي بينما كانت الفروق لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

واهتمت دراسة عفيفي (2019) بالتعرف على مستوى التنافر المعرفي ومستوى فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة قناة السويس، وأبعاد فعالية الذات البحثية ووجهة الضبط لدى عينة البحث، وكانت أبرز نتائجها أن أفراد عينتها لديهم معتقدات وتصورات حول إمكانياتهم للإنتاجية البحثية وأداء مهامهم البحثية بمستوى مرتفع بنسبة (60.9%) ووجود تأثير سببي سالب دال إحصائيًا لوجهة الضبط على أبعاد فعالية الذات البحثية (الثقة بالنفس، تحمل المسئولية البحثية).

كما هدفت دراسة حنتول (2020) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فعالية الذات البحثية وعلاقتها بكل من الصلابة النفسية والشعور بالأمل، واستكشاف الفروق في فعالية الذات البحثية التي تُعزى إلى النوع والتخصص، لدى طلبة وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان، السعودية، وكانت أبرز نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية تُعزى للنوع والتخصص لدى الطلبة.

أما دراسة دوكم وآخرين (2021) فتحققت من النموذج المفترض للعلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية باعتبارها متغيرًا مستقلًا وتأثيرها المباشر وغير المباشر على المثابرة الأكاديمية باعتبارها متغيرًا تابعًا من خلال دور تحمل الغموض الأكاديمي باعتباره متغيرًا وسيطًا لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة- السعودية من تخصصات مختلفة، واستخدمت الدراسة مقياس فعالية الذات البحثية، وتوصلت نتائجها إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر موجب ودال إحصائيًا لفعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية، كما كشفت عن دور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط إذ كان له تأثير جزئي في العلاقة بين فعالية الذات البحثية، والمثابرة الأكاديمية.

كما تحققت دراسة رضوان (2021) من وجود علاقات ارتباطية بين المرونة المعرفية وفعالية الذات البحثية ودافعية الإتقان لدى طلبة الدارسات العليا في مرحلة الماجستير، في مصر، وكذلك التحقق مما إذا كانت هناك فروق في المرونة المعرفية وفعالية الذات البحثية ودافعية الإتقان وفقا لمتغيرات: النوع (ذكور- إناث)، والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية - وعملية)، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أداتها في مقياس فعالية الذات البحثية، ومن أبرز نتائجها وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية وفعالية الذات البحثية ودافعية الإتقان، ووجود فروق في المتوسطات وفقا لمتغيري النوع (ذكور- إناث) لصالح الذكور، والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية - كليات عملية) لصالح الكليات النظرية.

وحددت دراسة كومشو Komsu (2021) فعالية الذاتية البحثية وميول التفكير النقدي وأثرها على الإبداع الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة مرسين، وتم استخدام النموذج المسحي الوصفي والعلائقي، ووفقًا للنتائج، فإن الفعالية الذاتية البحثية لدى الطلبة كان لها تأثير كبير على إبداعهم الأكاديمي، وأظهرت نتائجها أن تعليم فعالية البحث له دور مهم في الدراسات العليا.

وتعرفت دراسة توني (2022) على مستوى كل من فعالية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة في مصر، وعلاقة فعالية الذات البحثية بدافعية الإنجاز الأكاديمي لديهن،

والتعرف على أكثر أبعادها إسهامًا في التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي لديهن، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، التنبؤي، وتمثلت أداتها في مقياس فعالية الذات البحثية، وأظهرت نتائجها مستوى متوسطا لفعالية الذات البحثية لدى الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين فعالية الذات البحثية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لديهن، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات طالبات الدارسات العليا تُعزى إلى البرنامج الأكاديمي (دبلوم، ماجستير، دكتوراه) على مقياس فعالية الذات البحثية لصالح برنامج الدكتوراه.

وكشفت دراسة جلجل وهنداوي (2023) عن العلاقة بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وفاعليه الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ، في مصر، وفق المنهج الوصفي، وتمثلت أدواتها في مقياس العزم الأكاديمي وفاعليه الذات البحثية، وكان أبرز نتائجها عدم وجود تأثير دال إحصائيًا تبعًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث)، والمرحلة الدراسية (ماجستير - ودكتوراه).

يؤكد استعراض الدراسات أهمية معرفة مستوى فعالية الذات البحثية لدى طالب الدراسات العليا والحاجة لتعلم كيفية امتلاكه للفعالية البحثية ودافعيته نحوها، فعملية البحث لدى طلبة الدراسات العليا سلوك مستمر، وتتطلب امتلاك الفرد لدافعية عالية تضمن اتجاهه نحو البحث العلمي، والاستثارة المستمرة، لهذا تبرز أهمية دافعية الانجاز بجانب فعالية الذات كمحددات مهمة وقوية في تفسير السلوك الإنساني، وأنهما من المتغيرات المهمة (عبد العزيز وآخرون، 2021؛ وأرنؤوط، 2017).

كما أن استعراض النتاج العلمي السابق لفعالية الذات البحثية تؤكد على علاقة فعالية الذات البحثية الإيجابية بعدد من المتغيرات كالأداء الأكاديمي والاهتمام بالبحث والدافعية للتعلم (أرنؤوط، 2017). لذلك يرى مكومبس (Mcombs 1989)، المشار إليه في الغريري (2017) أن معرفة الذات البحثية تحسن من دافعية الفرد للتعلم، وتزيد من وعيه بدافعيته، وقدرته على تنظيم ذاته، وتحقيق الإنجاز، وأن الوعي بما وراء الدافعية يحقق الفعالية الذاتية ويزيد من مراجعة الذات؛ لأن ذلك يعزز قيم التعلم الذاتي ويحقق الإنجاز العلمي بشكل كبير.

وموضوع ما وراء الدافعية يعتبر من الموضوعات المهمة، ويعنى بأحكام وتوقعات الفرد للذات البحثية إذ تُعد ما وراء الدافعية خطوة أساسية في تطوره المعرفي، وتسمح بالوصول إلى الاستراتيجيات الأساسية وضبطها، وإدراك جوانب القوة والقيام بتعزيزها وجوانب الضعف ومعالجتها خلال مسيرته التعليمية، وتعزيز عملية التفكير لديه؛ ليتمكن من جعل التعلم أبسط وأكثر فعالية، واختيار الطريقة المثلى لذلك (Bruning et al., 1999).

ويؤكد وينستيون (1994) Weinstein على أن مفهوم ما وراء الدافعية من المفاهيم المهمة في علم النفس؛ لأنه يُمكن الطلبة من تعلم أمور عدة منها: القدرة على وضع وصياغة الأهداف بعد تحليلها بدقة ووضوح، وزيادة فعالية الطالب ومثابرته لتحقيق النجاح والإنجاز، ورفع تقديره واحترامه لنفسه، وأهمية العمل الذي يقوم به والتأكيد على أهمية وقيمة التعلم لديه.

ويضيف المومني (2020) أن ما وراء الدافعية من أبرز المتغيرات المهمة في البحث العلمي، وتعود جذور هذا المفهوم إلى افتراضات إبراهام ماسلو (Maslow Abraham) في وصف الدافعية الإنسانية، لذا تم وضع الكثير من التعريفات لهذا المفهوم، التي تتجه جميعها نحو التأكيد على سيطرة الطالب على استراتيجيات الدافعية لديه، كما توصف ما وراء الدافعية بأنها قدرة الفرد على الوعي والتفكير في الدوافع الذاتية المناسبة لتحقيق أهدافه.

ويرى سماوي (2011) أن امتلاك الفرد لما وراء الدافعية يؤدي به إلى تحقيق الذات، وإدراك قدراته التي تساهم بتحقيق التعلم، كما تنقل المتعلم من تحقيق أهداف التعلم الدنيا إلى تحقيق الأهداف العليا، والمرتبطة بالإنجاز، علاوة على أنها تنقل الفرد

من المعرفة السطحية إلى اكتساب المعارف المتنوعة، والمعقدة من خلال إثراء المعرفة السابقة، وتسعى ما وراء الدافعية إلى تحسين قدرات الطلبة وزيادة رغبتهم في ممارسة مهارات التعلم المنظم ذاتيًا التي تزيد من سلوكهم التعليمي الفعال.

وبناءً على ذلك؛ فقد اهتم الباحثون بإجراء عدد من الدراسات استهدفت التعرف على مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا لما وراء الدافعية، وفيما يلي عرض مختصر لهذه الدراسات، ومنها:

دراسة سماوي (2011) التي هدفت إلى التعرف على التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بكل من ما وراء الدافعية والتوجه نحو أهداف الإنجاز والمعتقدات المعرفية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، وتكونت عينتها من (115) طالبا وطالبة، وفق المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وكان أحد أدواتها مقياس ما وراء الدافعية، والتوجه نحو الإنجاز، وأظهرت نتائجها امتلاك العينة مستوى مرتفعًا لكل من مستوى ما وراء الدافعية، والتوجه نحو أهداف الإنجاز، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين ما وراء الدافعية، والتوجه نحو أهداف الإنجاز.

وهدفت دراسة الغريري (2017) إلى التعرف على القيمة التنبؤية لأبعاد ما وراء الدافعية في تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية في بغداد العراق، واشتملت عينتها على (400) طالب وطالبة، وفق المنهج الوصفي التنبؤي، وكان من بين أدواتها مقياس ما وراء الدافعية، وأظهرت نتائجها أن أكثر أبعاد ما وراء الدافعية توفراً لدى طلبة الجامعة هو بعد المجالات الانفعالية التأملية.

كما هدفت دراسة جانسن Jansen (2019)، إلى التعرف على مستوى ما وراء الدافعية والقدرة على إدارة دوافع الآخرين بشكل فعّال، وتكونت عينتها من (882) مشاركًا، وفق المنهج الوصفي وأظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع لدرجة امتلاك العينة لما وراء الدافعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ما وراء الدافعية والقدرة على الإدارة والتحفيز لدوافع الآخرين والمرونة في التعامل مع الآخرين.

وجاءت دراسة المومني (2020) لتكشف عن ما وراء الدافعية وعلاقتها بالجهد العاطفي والتعب العقلي لدى عينة من طلبة المساقات العملية في جامعة اليرموك الأردن، وقد شملت عينة البحث (440) طالبا وطالبة من طلبة كليات الهندسة والتكنولوجيا، ومن بين أدواتها كان مقياس ما وراء الدافعية، وأظهرت نتائجها أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع في ما وراء الدافعية والبحث عن التفرد.

وأجرت الجيلاوي وعصفور (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على ما وراء الدافعية، والبحث عن التفرد والعلاقة الارتباطية بينهما لدى طلبة كليات الهندسة، جامعة بغداد، العراق، وتكونت عينتها من (400) طالب وطالبة، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت نتائجها أن الطلبة يتمتعون بمستويات عالية في ما وراء الدافعية، ووجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية ومنبئة بين ما وراء الدافعية والبحث عن التفرد.

أما دراسة شناعة وشحادة (2021) فهدفت إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بما وراء الدافعية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينتها الدراسة من (377) طالبًا وطالبة، ومن بين أدواتها مقياس ما وراء الدافعية، وأظهرت نتائجها أن عامل الوعي بما وراء الدافعية هو أكثر العوامل انتشارًا.

وهدفت دراسة فراج (2022) للتحقق من فعالية التدريب على ما وراء الدافعية في تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الخاصة بجامعة الأزهر والمكونة من (29) طالبًا، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من القياس البعدي والتتبعي لبعد بدائل تأجيل الإشباع الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.

تتجلى من عرض هذه الدراسات أهمية امتلاك الطلبة لما وراء الدافعية لمواجهة الصعوبات البحثية التي يواجهونها في مختلف التخصصات والكليات، ويرى الباحث أن ما وراء الدافعية يُعد بعدًا مهمًا من الأبعاد النفسية في حياة طلبة الدراسات العليا؛ لأهميتها في إعدادهم حتى يصبحوا باحثين جيدين، ويعملوا على إيجاد حلول للقضايا المعاصرة التي هي بحاجة إلى تطوير وحل متسارع من خلال إجراء البحوث الميدانية.

وبناء على ذلك فإن فعالية الذات البحثية هي أحكام الفرد وتوقعاته حول أدائه وقدرته على مواجهة الضغوط وتحقيق الأهداف، وأن ما وراء الدافعية تكمن في القدرة على التأمل والتفكير المحدد حول فعالية الذات، والتي تزيد من فعالية الفرد في العمل وتحقيق الذات، كما تعني قدرة الفرد على امتلاك المعرفة والمعلومات عند وضع أنشطة محددة لإنجاز وتحقيق الأهداف المرجوة، ومن الناحية النظرية، نجد أن المتغيرات المدروسة تحتوي على مفاهيم مشتركة، حيث تهدف جميعها إلى استمرارية السلوك وتحمل الضغوط والمثابرة، وتهدف أيضًا إلى تحقيق معنى التعلم على مدار الحياة، كما أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من هذه المتغيرات يتقاسمون الصفات المشتركة نفسها.

وهذا ما أكدت عليه دراسة: (توني 2022؛ ورضوان، 2021؛ وعفيفي، 2019)، من وجود تشابه وتقارب بين الأفراد ذوي الفعالية الذاتية البحثية في قدرتهم على التعامل مع الضغوط والانخراط في الأنشطة، ومن المهم استكشاف هذه التقاطعات وتوضيح العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين هذه المتغيرات وتأثيراتها على تعلم الطلبة.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق ذكره، واستنادًا على نتائج الدراسات السابقة كدراسة: (رضوان، 2021؛ وفراج، 2022؛ Forester et al., 2004; Jansen, 2019)؛ التي توصلت إلى أن طالب الدراسات العليا يواجه تحديات أثناء دراسته، وتقدمه في مجال البحث العلمي عبر خطوات كثيرة، وصعوبات متنوعة ومعاناة ظاهرة، فعملية البحث مستمرة، وتتطلب جهدًا كبيرًا يتسم بالكفاءة والإتقان، كما أنه معرض في أثنائها للكثير من الضغوط، وقد يمر بحالات من الإخفاق والفشل، وهنا تأتي اعتقادات الفرد الإيجابية عن قدرته ومهاراته في إنجاز المهام البحثية بنجاح لتؤدي دورًا مهمًا في توجهه نحو البحث، وقدرته عل التعامل مع الضغوط، كما أن فعالية الذات البحثية المرتفعة عامل مهم فيما يتعلق بتوجه طلبة الدراسات العليا لإجراء البحوث وقدرتهم الفعالة والنجاح فيها، إضافة إلى أن الصفات المشتركة بين الأفراد ذوي المستوى المرتفع في فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية كما سبق عرضه، تتطلب استكشاف هذه التقاربات وتوضيح مدى الاختلافات.

وفي ذات الاتجاه وبعد استعراض الدراسات السابقة تبينت الفجوة البحثية التي ستقوم بردمها هذه الدراسة، التي تُعد باكورة الدراسات في البيئة السعودية -في حدود علم الباحث-، الأمر الذي ولد لدى الباحث رغبة في القيام بالكشف عن العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم، والخروج باستنتاجات وتوصيات قد تفيد متخذي القرار وتجعلهم يوجهون جهودهم نحو تطوير الدافعية البحثية وما وراء المعرفة، واستنادًا إلى ما سبق تتمثل مشكلة هذه الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم؟
2. ما مستوى ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيرات (الكلية، والتخصص)؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيرات (الجنس، والبرنامج)؟

5. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيري (الكلية، والتخصص)؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيري (الجنس، والبرنامج)؟
7. **ما نوع العلاقة بين مستوى فعالية الذات البحثية، ومستوى ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة القصيم؟**
8. ما النموذج السببي الذي يفسر العلاقات بين فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1- معرفة مستوى فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية والكشف عن دلالة الفروق بينهما التي تُعزى لاختلاف الكلية، والتخصص، والجنس، والبرنامج، علاوة على التعرف على النموذج السببي الذي يفسر العلاقات بين فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية لديهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

1- تستمد الدراسة أهميتها من المشكلة التي تتناولها، وأهمية متغيراتها، ولكونها تؤثر في الكيفية التي يشعر بها الأفراد عند أدائهم لمهامهم، وتتأكد هذه الأهمية لطلبة الدراسات العليا، بكونهم باحثين يفترض أن يكون لديهم مستوى مقبول من الفعالية الذاتية لإنجاز المهام والأنشطة الأكاديمية.
2- إثراء الجانب النظري من خلال تزويد المكتبة العربية بإطار علمي عن متغيري الدراسة وهما (فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية).
3- لفت أنظار المهتمين ومتخذي القرار إلى أهمية فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية في المجال التربوي والتعليمي، وفي المجتمع الأكاديمي للطلبة الجامعيين بشكل خاص.
4- التعرف على طبيعة فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية بشكل أكثر عمقًا بالتقدم خطوة أخرى، وليس فقط بالكشف عن مستوى امتلاك العينة لها، بل بدراستها من خلال السياقات التربوية والتعليمية، وربطها مع بعضها البعض من خلال نموذج سببي يبين طبيعة العلاقة بينها، مما يعطى المهتمين صورة أكثر إثراءً، ووضوحًا عنها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1- المساهمة في التعرف على واقع فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا، وفتح الآفاق لمزيد من الدراسات والبحوث.
2- توفير مقياس لفعالية الذات البحثية ليكون إضافة إلى المقاييس المستخدمة في تناول هذا المتغير، والتوصل إلى نموذج سببي يفسر طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة، يمكن الإفادة منه مستقبلًا.

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

1- **فعالية الذات البحثية Research Self-efficacy:** يعرفها الباحث لأغراض البحث بأنها اعتقاد طالب الدراسات العليا بقدرته على امتلاك قدرات ومهارات البحث العلمي بدءاً من تحديد مشكلة البحث، ومراجعة الأدبيات السابقة، وامتلاك مهارات الكتابة البحثية وعرض النتائج وتفسيرها، وتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها

الطالب بالإجابة على المقياس المعد لهذ الغرض.

2- **ما وراء الدافعية Metamotivation:** يعرفها سماوي (2011) بأنها قدرة الفرد على الوعي والتأمل بالدافعية التي لديه، وتأمل الشخص حول دافعه الذاتي من أجل تحقيق نشاط موجه نحو هدف معين، أو أنه يقصد بها: سلوك مقصود يعبر عن مفهوم ما وراء الدافعية؛ ويتمثل في وعي الفرد بمعتقداته وحالاته الدافعية؛ وما يصاحبه من عمليات التنظيم الذاتي التي توجه جهوده وسلوكه نحو تحقيق اهدافه. وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بالإجابة على المقياس المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** ويتمثل في الموضوع الذي تتناوله الدراسة، وهي نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية.
- **الحد البشري:** تقتصر الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق أدوات الدراسة في العام الجامعي 1445هـ - 1446هـ.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في جميع كليات جامعة القصيم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي عند كتابة الخلفية النظرية ومناقشة النتائج، كما استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس العلاقة السببية بين متغير فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية، علاوة على استخدامه في استعراض الدراسات السابقة وإعداد أدوات الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

أ- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بجامعة القصيم، البالغ عددهم (270) طالبا وطالبة حسب إحصائية إدارة القبول والتسجيل بالجامعة للعام الجامعي 2024/2023م، لجميع طلبة الأقسام النظرية، والتطبيقية.

ب- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها من مجتمعها بشكل قصدي بالطريقة المتاحة من (114) يتوزعون بحسب الجنس ونوع البرنامج والتخصص والكلية كما في جدول (1).

جدول1

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها الديموغرافية

المتغير الأول: الكلية			المتغير الثاني: التخصص الأكاديمي		
الكلية	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
الإدارة والاقتصاد	17	14.9	أصول تربية	17	14.9
التربية	44	38.6	إدارة أعمال	7	6.1
العلوم والآداب	8	7.0	إدارة تربوية	1	9.0
اللغات والعلوم الإنسانية	45	39.5	إرشاد نفسي	3	2.6
المجموع	114	100.0	اقتصاد	2	1.8

المتغير الثالث: الجنس			العلوم	8	7.0
الجنس	التكرار	النسبة المئوية	القيادة التربوية	11	9.6
ذكر	41	36.0	العلوم	12	10.5
أُنثى	73	64.0	المحاسبة	3	2.6
المجموع	114	100.0	تربية خاصة	1	9.
المتغير الرابع: البرنامج الأكاديمي			تسويق	3	2.6
البرنامج	التكرار	النسبة المئوية	علم النفس التربوي	21	18.4
ماجستير	51	44.7	قياس وتقويم	6	5.3
دكتوراه	63	55.3	العلوم	10	8.8
المجموع	114	100.0	مناهج وطرق تدريس عامة	7	6.1
-	-	-	نظم المعلومات الإدارية	2	1.8
-	-	-	المجموع	114	100.0

يتبين من الجدول (1) النسب المئوية لعدد أفراد العينة لكل متغير من المتغيرات الديموغرافية للدراسة، التي تحدد خصائص كل متغير وكل مستوى من مستوياته، وتمثلت في متغير الكلية، والتخصص الأكاديمي، والجنس، والبرنامج الأكاديمي، حيث يتبين أن كلية اللغات والعلوم الإنسانية قد حصدت العدد الأكبر من طلبة الدراسات العليا فقد بلغت نسبتهم (39.5%)، أما بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي فقد كانت نسبة الطلبة في تخصص علم النفس التربوي هي الأعلى حيث بلغت (18.4%)، بينما في متغير الجنس فقد حصلت الإناث على النسبة الأكبر من الذكور إذ بلغت (64.0%)، وفيما يتعلق بمتغير البرنامج الدراسي فقد كانت النسبة الأكبر من عينة هذه الدراسة هي طلبة الدكتوراه بنسبة بلغت (55.3%).

ثالثًا: أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة؛ قام الباحث بإعداد الأدوات بعد اطلاعه على مقاييس سابقة ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

إعداد مقياس فعالية الذات البحثية

1) وصف المقياس

في هذا الإجراء قام الباحث بالاطلاع على مقاييس عدة لفعالية الذات البحثية كمقياس: توني (2022)، وإسماعيل (2019)، وجلجل، وهنداوي (2023)، ودوكم وآخرين (2021)، ثم أعد مقياسًا يهدف إلى معرفة مستوى فعالية الذات البحثية لدى الطلبة عينة الدراسة، وتمت صياغة عباراته في صورتها الأولية، في (32) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: **البعد الأول: تحديد مشكلة البحث**، وتكون من (4) عبارات، **البعد الثاني: المنهجية والإجراءات**، وتكون من (4) عبارات، **البعد الثالث: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة**، وقد تكون من (7) عبارات، **أما عن البعد الرابع: مهارات الكتابة البحثية**، فقد تكون من (10) عبارات، **والبعد الخامس: عرض النتائج والتفسير**، ويتكون من (7) عبارات.

2) **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

أ- الصدق

الصدق الظاهري: Face Validity

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه بصورته الأولية على عدد من المحكمين والمختصين وعددهم (7)، في التربية وعلم النفس لإبداء ملاحظاتهم، ومقترحاتهم حوله، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من (80%) وقد أُخذ بآرائهم حيث تم حذف بعض المفردات، وتعديل صياغة عدد منها، وبذلك عُد مقياس فعالية الذات البحثية صادقًا ظاهريًا.

صدق البناء (الصدق العاملي): اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس وبنيته العاملية على التحليل العاملي التوكيدي وذلك بواسطة برنامج (Amos21) على العينة الأساسية الكلية للدراسة وجاءت النتائج كما هي موضحة في الرسم التوضيحي (1):

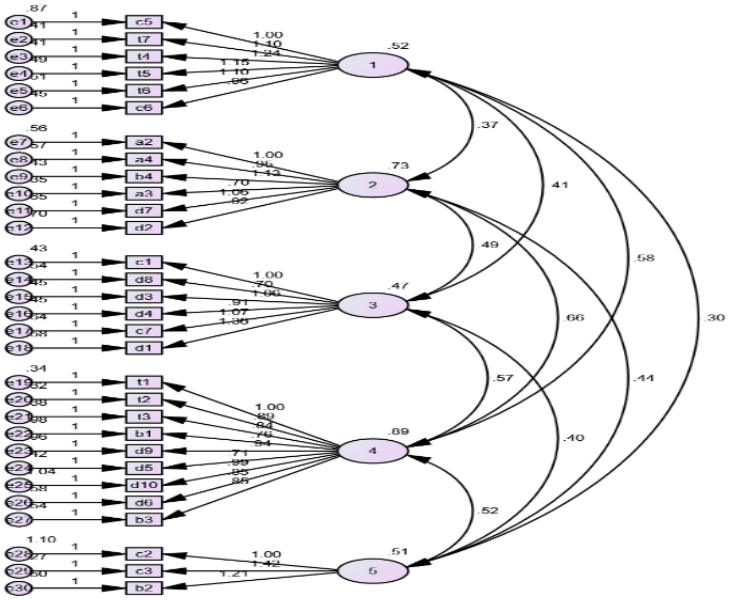

رسم توضيحي 1

التحليل التوكيدي لمقياس فعالية الذات البحثية والعوامل المرتبطة به ومقدار الارتباط

من الرسم التوضيحي (1) يتبين مقدار تشبع العوامل في مقياس فعالية الذات البحثية باستخدام برنامج (Amos) الإصدار 21، وهي أن الفقرات تشبعت على خمسة عوامل فقط، وبالتالي يتم الاعتماد على هذه القيم التي تم حسابها بالتحليل العاملي التوكيدي مما يعني أن المقياس صادق، وهذا يعني الوثوق به وبنتائجه حيث إن الباحث يقوم بمحاولة قياس العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا، للوصول للعوامل المكونة له، والتأكد منها من خلال البنية العاملية، ويبين الجدول (2) مؤشرات حسن المطابقة للمقياس كالتالي:

جدول 2

مؤشرات حسن المطابقة لمقياس فاعلية الذات البحثية

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
قيمة كا^2	811.436 بدرجات حرية	دالة عند مستوى دلالة (.000) وهي في التحليل مطابقة للمدى
	395	المثالي حيث إنها دالة إحصائيًا.
النسبة بين كا2 ودرجات الحرية	2.054	لا تتجاوز القيمة (5)
	وعند التقريب تساوي2	

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالي للمؤشر
جذر متوسط مربع البواقي (RMS)	0.075	(من صفر إلى 1): القيمة التي تقترب من أو تساوي الصفر هي التي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر حسن المطابقة (التوفيق) المعدل (AGFI)	0.648	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.
الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي (RMR)	0.086	(من صفر إلى 1): القيمة التي تقترب من أو تساوي الصفر هي التي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر حسن المطابقة النسبي (RFI)	0.673	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر حسن المطابقة المقارن (CFI)	0.818	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.703	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0.822	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.097	(من صفر إلى 1): القيمة التي تقترب من أو تساوي الصفر هي التي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر توكر لويس (TLI)	0.800	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.
مؤشر جودة التوفيق (GFI)	0.701	(من صفر إلى 1): القيمة المرتفعة هي التي تقترب من أو تساوي الواحد الصحيح والتي تشير إلى مطابقة أفضل.

من الجدول (2) يتبين أن مقياس فعالية الذات البحثية يتمتع بمؤشرات حُسن مطابقة مقبولة وفي المدى المثالي لها، فقد جاءت قيم المؤشرات كلها قريبة من الواحد الصحيح وهي تدل على مؤشرات مطابقة عالية، كما جاء مؤشر (RMSEA) بقيمة تقترب من الصفر وهي قيمة تدل على مؤشر تطابق جيد، إذ إن هذا المؤشر كلما اقترب من الصفر دل على حسن مطابقة، بالإضافة إلى أن مؤشر جودة المطابقة (التوفيق) (GFI) جاء في المستوى المثالي وكذلك مؤشر جودة المطابقة المعدل (AGFI)، وبذلك تكون نتائج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس هذا قد قدمت دليلًا قويًا على صدق البناء الكامن للمقياس، كما نجد أن النموذج مطابق بدرجة أفضل، كما أن كافة المؤشرات دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة إحصائية (.01)، مما يدل على صدق جميع العوامل، مما يعني أن مقياس فعالية الذات يتمتع بصدق عالٍ.

ويعزو الباحث النتائج السابقة -حصول مقياس فعالية الذات البحثية على صدق عال في كل مقاييس الصدق- إلى أن المقياس يقيس ما وضع لأجله، كما تعود هذه النتيجة من الصدق العالي للمقياس إلى أن فقراته بنيت بشكل دقيق ومناسب لما يريد الوصول إليه.

صدق الاتساق الداخلي: Internal consistency

تم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما هي موضحة في الجدول (3):

جدول 3

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

البعد الأول: تحديد مشكلة البحث		البعد الثاني: المنهجية والإجراءات		البعد الثالث: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة		البعد الرابع: مهارات الكتابة البحثية		البعد الخامس: عرض النتائج والتفسير	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.884**	1	.544**	1	.538**	1	.713**	1	.856**
2	.877**	2	.675**	2	.438**	2	.602**	2	.873**
3	.564**	3	.688**	3	.809**	3	.672**	3	.858**
4	.621**	4	.627**	4	.692**	4	.594**	4	.844**
-	-	-	-	5	.652**	5	.650**	5	.767**
-	-	-	-	6	.612**	6	.704**	6	.743**
-	-	-	-	7	.645**	7	.756**	7	.731**
-	-	-	-	-	-	8	.476**	-	-
-	-	-	-	-	-	9	.705**	-	-
-	-	-	-	-	-	10	.626**	-	-

**** دالة عند مستوى ثقة (0.01)**

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة تراوحت بين (0.538**) كأقل قيمة و (0.873**) كأعلى قيمة، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، وعليه يمكن القول بأن درجات فقرات المقياس تتمتع بصدق بناء جيد وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي.

كذلك تم التحقق من تجانس واتساق أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (4):

جدول 4

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معاملات الارتباط
البعد الأول: تحديد مشكلة البحث	.710**
البعد الثاني: المنهجية والإجراءات	.702**
البعد الثالث: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	.832**
البعد الرابع: مهارات الكتابة البحثية	.932**
البعد الخامس: عرض النتائج والتفسير	.811**

**** دالة عند مستوى ثقة (0.01)**

يتبين من الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها، وعليه يمكن القول بإن المقياس يتمتع بصدق بناء مقبول وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي وأنه صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ت- الثبات: استخدم معامل الفاكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وكانت النتائج كما في الجدول (5)

جدول 5

معاملات ثبات ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha" لمقياس فعالية الذات البحثية

البعد	معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha"
البعد الأول: تحديد مشكلة البحث	.855
البعد الثاني: المنهجية والإجراءات	.869
البعد الثالث: مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	.873
البعد الرابع: مهارات الكتابة البحثية	.884
البعد الخامس: عرض النتائج والتفسير	.935
الثبات الكلي للمقياس	**.883**

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفاكرونباخ والجدول (5) يبين أن معامل الثبات للمقياس كله بلغ (883.)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر جيد من الثبات يمكن الاعتماد عليه.

تصحيح المقياس:

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد تكون في صورته النهائية من (32) عبارة، تتم الإجابة على المقياس عبر متصل خماسي متدرج وفق تدرج ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، والدرجات موزعة على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1)، وعند تصحيح المقياس أعطي له (165)[1] كأعلى درجة، و(32) كأقل درجة، وبذلك يتراوح مدى درجات المقياس ما بين (32-165).

2-إعداد مقياس ما وراء الدافعية

1) وصف المقياس

في هذا الإجراء قام الباحث بالاعتماد على المقياس الذي وضعه سماوي (2011) لقياس ما وراء الدافعية، حيث يهدف المقياس إلى معرفة مستوى ما وراء الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة، والتي تكونت عباراته من (36) عبارة، موزعة على أبعاده الستة وهي: (بعد الوعي بما وراء الدافعية وتكون من (6) عبارات، وبعد وضع الأهداف وتكون من (6) عبارات، وبعد العزو التأملي وتكون من (6) عبارات، وبعد الفاعلية الذاتية التأملية ويتكون من (6) عبارات، وبعد قيم الاتجاهات التأملية وتكون من (6) عبارات، وأخيرًا بعد المجالات الانفعالية التأملية وقد تكون من (6) عبارات).

[1] تم احتساب درجة تصحيح المقياس بحاصل ضرب عدد عبارات المقياس كله في أعلى تقدير للعبارة.

2) **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **الصدق**
- **صدق المقياس في نسخته الأصلية**

قام سماوي (2011) -مُعد مقياس ما وراء الدافعية- بالتحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والمقياس كله، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.84-0.91)، وقد توصل إلى أن جميع عبارات المقياس كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

- **صدق المقياس في هذه الدراسة**

تم التحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة من خلال الآتي:

- **صدق الاتساق الداخلي: Internal consistency**

تم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما هي موضحة في الجدول (6)، (7):

جدول6

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات مقياس ما وراء الدافعية والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي له

البعد	العبارة	معاملات الارتباط	البعد	العبارة	معاملات الارتباط	البعد	العبارة	معاملات الارتباط
بعد الوعي بما وراء الدافعية	15	.849**	بعد وضع الأهداف التأملية	5	.851**	بعد العزو التأملي	1	.622**
	18	.889**		6	.876**		13	.575**
	19	.897**		10	.903**		14	.564**
	21	.861**		16	.809**		25	.636**
	29	.911**		23	.747**		26	.640**
	30	.892**		34	.742**		35	.782**
البعد	العبارة	معاملات الارتباط	البعد	العبارة	معاملات الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
بعد الفعالية الذاتية التأملية	2	.754**	بعد القيم والاتجاهات التأملية	3	.855**	بعد المجالات الانفعالية التأملية	7	.857**
	9	.808**		4	.811**		8	.856**
	20	.849**		11	.779**		12	.886**
	22	.876**		17	.701**		24	.768**
	31	.818**		27	.852**		28	.905**
	36	.840**		32	.803**		33	.753**

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (6) أن جميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وبناء على ذلك يمكن القول إنَّ المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد، وهو صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

جدول 7

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس ما وراء الدافعية والدرجة الكلية

م	البعد	عدد عباراته	معامل الارتباط بين البعد والدرجة كلها للمقياس
1	الوعي بما وراء الدافعية	6	.948**
2	وضع الأهداف التأملية	6	.945**
3	العزو التأملي	6	.857**
4	الفعالية الذاتية التأملية	6	.963**
5	قيم الاتجاهات التأملية	6	.951**
6	المجالات الانفعالية التأملية	6	.948**
	الدرجة كلها لمقياس ما وراء الدافعية	36	.935**

**** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)**

يتبين من الجدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد المقياس فيما بينها، وعليه يمكن القول بأن المقياس يتمتع بصدق بناء مقبول وفقًا لمعيار الاتساق الداخلي وأنه صادق في قياس ما وضع لقياسه.

أ- الثبات

- **ثبات المقياس في نسخته الأصلية:**

لقد قام سماوي (2011) مُعد المقياس بالتحقق من ثباته باستخدام معادلة ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغ معامل ألفا للمقياس كله (94).

- **ثبات المقياس في هذه الدراسة:**

في هذه الدراسة تم التحقق من ثبات مقياس ما وراء الدافعية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ والجدول (8) يبين ذلك:

جدول 8

معاملات ثبات ألفا مرونباخ "Cronbach's Alpha" لمقياس ما وراء الدافعية

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha"
الوعي بما وراء الدافعية	6	.95
وضع الأهداف التأملية	6	.96
العزو التأملي	6	.92
الفعالية الذاتية التأملية	6	.98
قيم الاتجاهات التأملية	6	.97
المجالات الانفعالية التأملية	6	.97
المقياس كله	**36**	**.98**

يتبين من الجدول (8) أن معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته (**98.**) وهو معامل ثبات مرتفع، ولهذا يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيده مما يُبرر استخدامه في هذه الدراسة وبكل موثوقية.

1- تصحيح المقياس: بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد تكون في صورته النهائية من (36) عبارة، تتم الإجابة عليها عبر متصل خماسي متدرج وفق تدرج ليكرت الخماسي (تنطبق علي دائمًا، تنطبق علي، تنطبق علي بعض الشيء، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي إطلاقًا)، وتأخذ التقديرات على النحو التالي: (5، 4، 3، 2، 1)، وعند تصحيح المقياس أعطي له (180)[2] كأعلى درجة، و(36) كأقل درجة، وبذلك يتراوح مدى درجات المقياس ما بين (36-180).

عرض نتائج الدراسة (تفسيرها ومناقشتها):

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول **والذي نص على: "ما مستوى فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم"؟**، وللإجابة عنه تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "T" للعينة الواحدة (One- sample t-test)، وكانت النتائج كما في الجدول (9).

جدول 9

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "T" لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات البحثية والمتوسط الفرضي

	أبعاد فعالية الذات البحثية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى فعالية الذات البحثية
1	تحديد مشكلة البحث	3.87	0.798	3.00	113	.000	11.63	مرتفع
2	المنهجية والإجراءات	3.87	0.846	3.00	113	.000	10.90	مرتفع
3	مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	4.01	0.816	3.00	113	.000	13.20	مرتفع
4	مهارات الكتابة البحثية	3.89	0.741	3.00	113	.000	12.13	مرتفع
5	عرض النتائج والتفسير	3.95	0.729	3.00	113	.000	13.21	مرتفع
	فعالية الذات البحثية كلها	**3.93**	**0.731**	**3.00**	**113**	**.000**	**13.57**	**مرتفع**

يتبين من الجدول (9) أن متوسط أفراد العينة في مستوى فعالية الذات البحثية كلها قد بلغ (3.93)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (3)، ويُلاحظ أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) لصالح متوسط أفراد العينة، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم فعالية ذات بحثية، وقد جاء بمستوى مرتفع[(3)]. وقد أظهرت جميع الأبعاد الفرعية متوسطات تتراوح بين (3.87) و(4.01)، وكلها أعلى من المتوسط الفرضي، كما أظهرت نتائج اختبار T للعينة الواحدة

[2] تم احتساب درجة تصحيح المقياس بحاصل ضرب عدد عبارات المقياس كله في أعلى تقدير للعبارة.

[(3)] تم تقسيم درجات المستويات للمتوسطات الحسابية لمستوى فاعلية الذات البحثية إلى خمسة مستويات بمستوى (مرتفع جدًّا- مرتفع- متوسط- منخفض- منخفض جدًّا) وفقًا للمعادلة الآتية: طول الفئة = طول المدى ÷ عدد الفئات، حيث إن المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة) على عدد بدائل المقياس = (5-1) ÷ 5= 0.80 لنحصل على معيار الحكم، وبناءً عليه تم اعتماد المقياس الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية: من (1.00 إلى 1.80 بمستوى ضعيف جدًا)، ومن (1.81 إلى 2.60 بمستوى منخفض)، ومن (2.61 إلى 3.40 بمستوى متوسط)، ومن (3.41 إلى 4.20 بمستوى مرتفع)، ومن (4.21 إلى 5.00 بمستوى مرتفع جدًا) ونفس الإجراء اتخذ لبقية المقاييس.

أن الفروق بين متوسطات العينة والمتوسط الفرضي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيم T لكل بعد ما بين (10.90) و(13.21).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يمتلكون الثقة والقدرة الكافية على أداء المهام البحثية المختلفة، مما يعكس مستوى عاليا من التفاعل مع العملية البحثية. كما تظهر النتائج أن جميع الأبعاد المتعلقة بفعالية الذات البحثية قد حصلت على متوسطات مرتفعة تتجاوز المتوسط الفرضي، وهذا يعكس استعداد الطلبة للبحث واستعدادهم للتعامل مع التحديات المختلفة التي قد تواجههم أثناء عملية البحث، وهذا يعزز من فكرة أن الطلبة في جامعة القصيم ليس فقط لديهم فعالية ذات بحثية، بل أنهم أيضًا مدربون ومهيؤون بشكل جيد لمواجهة متطلبات البحث الأكاديمي.

ويعزو الباحث نتيجة هذا السؤال بشكل عام إلى أن الفعالية الذاتية للبحث بطبيعتها تُعتبر مفهومًا محوريًا لفهم دافعية الطلبة وأدائهم الأكاديمي؛ فقد يعود سبب امتلاك الطلبة للفعالية الذاتية المرتفعة في مجال البحث العلمي؛ إلى معتقداتهم العالية تجاه البحث، وأنهم يضعون لأنفسهم أهدافًا علمية طموحة ويبذلون قصارى جهدهم لتحقيقها؛ مما يسهم في تنمية مهارات الاستطلاع والتحليل والابتكار لديهم، كما أن الفعالية الذاتية بطبيعتها تعزز من قدرة الطلبة على مواجهة التحديات والضغوط المرتبطة بالبحث، مما يفسر المستوى المرتفع في فعالية الذات البحثية الذي أظهرته العينة في هذه الدراسة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال جزئيًا مع نتائج دراسة كل من: (دوكم وآخرين (2021)؛ ورضوان (2021))، اللتين أظهرتا مستوى مرتفعا من الفعالية الذاتية البحثية لدى أفراد عينتهما، ومع نتائج **دراسة عفيفي (2019)** التي أظهرت أن طلبة الدراسات العليا لديهم معتقدات حول إمكانياتهم للإنتاجية البحثية بمستوى مرتفع بنسبة (60.9%).

في المقابل؛ تختلف هذه النتيجة مع نتائج **دراسة أرنؤوط (2017)** التي أظهرت مستوى منخفضا من فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، و**دراسة جلجل وهنداوي (2023)** التي أظهرت مستوى متدنيا أو متباينا في فعالية الذات البحثية، و**دراسة توني (2022)** التي أظهرت مستوى متوسطا لفعالية الذات البحثية. وقد يعود هذا الاختلاف إلى نقص الدعم الأكاديمي للطلبة، أو الخبرات السابقة السلبية، أو ضغط العمل الأكاديمي، أو نقص المهارات البحثية الأساسية، أو العوامل النفسية، والفروق الفردية، أو قد يعود إلى بيئة التعلم، والتخصص الأكاديمي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني **والذي نص على: "ما مستوى ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم"؟**، وللإجابة عنه تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "T" للعينة الواحدة (test-sample t -One)، وكانت النتائج كما في الجدول (10):

جدول 10

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "T" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد على مقياس ما وراء الدافعية

	ما وراء الدافعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى ما وراء الدافعية
1	الوعي بما وراء الدافعية	4.38	0.890	3.00	113	.000	16.56	مرتفع جدًا
2	وضع الأهداف التأملية	4.21	0.912	3.00	113	.000	14.17	مرتفع جدًا

	ما وراء الدافعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة "T"	مستوى ما وراء الدافعية
3	العزو التأملي	3.79	0.820	3.00	113	.000	10.29	مرتفع
4	الفعالية الذاتية التأملية	4.29	0.859	3.00	113	.000	16.03	مرتفع جدًا
5	القيم والاتجاهات التأملية	4.15	0.884	3.00	113	.000	13.89	مرتفع
6	المجالات الانفعالية التأملية	4.35	0.865	3.00	113	.000	16.66	مرتفع جدًا
ما وراء الدافعية كلها		4.20	0.816	3.00	113	.000	15.70	مرتفع جدًا

يتبين من الجدول (10) أن متوسط أفراد العينة في مستوى ما وراء الدافعية كله قد بلغ (4,20)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (3)، وقد جاء بمستوى مرتفع جدًا للمقياس كله، ولكل بعد من أبعاده عدا بعدي: (العزو التأملي، والقيم والاتجاهات التأملية) حيث جاء بمستوى مرتفع، ويُلاحظ أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة.

وفيما يخص أبعاد مقياس ما وراء الدافعية يتبين من الجدول السابق أن البعد الأول، وهو (الوعي بما وراء الدافعية) جاء بمتوسط (4,38)، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم ما وراء دافعية بشكل كبير.

ويمكن تفسير هذه النتائج بعدة عوامل منها:

أولًا: أن الطلبة يتمتعون بوعي عالٍ بمسارات دافعيتهم، مما يساعدهم على فهم العوامل التي تحفزهم في مسيرتهم الأكاديمية؛ هذا الوعي يُعزز من قدرتهم على وضع أهداف تأملية واضحة، كما يتبين من متوسط البعد الخاص بوضع الأهداف التأملية الذي بلغ (4,21).

ثانيًا: قد تكون للبيئة التعليمية في جامعة القصيم دور محوري في تعزيز ما وراء الدافعية، حيث إنها توفر الدعم الأكاديمي والموارد اللازمة التي تسهم في رفع مستوى التفاعل الإيجابي لدى الطلبة، كما أن المجالات الانفعالية التأملية، التي حصلت على متوسط (4,35)، تشير إلى أن الطلبة يتفاعلون بشكل إيجابي مع تجاربهم التعليمية، مما يعزز من حماسهم ورغبتهم في التعلم، وعلى الرغم من أن البعد الخاص بالعزو التأملي حصل على أدنى متوسط (3,79)، إلا أن تحسين مهارات التفكير التأملي لدى العينة يمكن أن يسهم في تعزيز دافعيتهم الأكاديمية بشكل أكبر.

لذا، يمكن القول: إن الطلبة في هذا المستوى الأكاديمي يظهرون استعدادًا قويًا لتحقيق النجاح، مما يعكس مستوى عاليا من التوجه نحو التعلم والبحث.

ويساعد ما وراء الدافعية الطلبة في تحديد أهدافهم التعليمية ويدفعهم نحو تحقيقها، مما يزيد من تقديرهم لجهودهم في التعلم، حيث تؤكد دراسة فراج (2022) على أهمية ما وراء الدافعية في توجيه السلوك نحو أهداف محددة، مما يعزز من أداء الطلبة ومستوى تحصيلهم الأكاديمي.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج **دراسة سماوي (2011)** التي أظهرت أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفعًا من ما وراء الدافعية، ومع نتائج **دراسة الغريري (2017)** التي أكدت على أهمية أبعاد ما وراء الدافعية في التأثير على سلوكيات

الطلبة، ومع نتائج دراسة **جانسن (2019)** Jansen؛ والمومني (2020) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع لما وراء الدافعية، ومع دراسة **فراج (2022)** التي أكدت على تأثير التدريب على ما وراء الدافعية في تحسين أداء الطلبة.

في المقابل؛ اختلفت مع نتائج دراسة **شناعة وشحادة (2021)** على الرغم من أنها أظهرت وجود علاقة بين العوامل الشخصية وما وراء الدافعية، إلا أنها قد تشير إلى أن بعض العوامل (مثل العصابية) تؤثر سلبًا على مستوى ما وراء الدافعية، مما قد يتناقض مع النتائج الإيجابية للدراسة الحالية، ومع نتائج دراسة **الجيلاوي وعصفور (2021)**، ورغم أنها أظهرت مستوى مرتفعا من ما وراء الدافعية، فإن التركيز في البحث على التفرد قد يكون مختلفًا عن التركيز على النجاح الأكاديمي، مما قد يعكس تباينًا في الأولويات الأكاديمية.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على (هل توجد فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيرات (الكلية، والتخصص)؟. وللإجابة عليه تم اتباع الآتي في جدول (11):

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لمستوى فعالية الذات البحثية تبعًا لمتغيري (الكلية والتخصص)

الكلية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارة والاقتصاد	إدارة أعمال	7	3.855	0.8533
	اقتصاد	2	3.484	0.2181
	محاسبة	3	4.203	0.6604
	تسويق	3	3.859	0.2415
	نظم المعلومات الإدارية	2	4.170	0.7525
	المجموع	17	3.911	0.6498
التربية	أصول تربية	17	3.857	0.6085
	إدارة تربوية	1	3.480	0
	إرشاد نفسي	1	4.841	0
	القيادة التربوية	11	3.987	0.8585
	تربية خاصة	1	4.150	0
	علم النفس التربوي	4	4.332	0.2193
	قياس وتقويم	2	4.159	0.1666
	مناهج وطرق تدريس عامة	7	3.954	1.1248
	المجموع	44	3.982	0.7298
العلوم	الدراسات الأدبية	8	4.042	0.4502
	المجموع	8	4.042	0.4502
اللغات والعلوم الإنسانية	إرشاد نفسي	2	3.752	0.6576
	اللغة العربية وآدابها	12	3.998	0.6225
	علم النفس التربوي	17	3.827	1.1350

الكلية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	قياس وتقويم	4	3.631	0.51145
	لغويات تطبيقية	10	4.079	0.3503
	المجموع	45	3.908	0.7984
المجموع الكلي		114	3.946	0.7247

يتبين من الجدول (11) أن بين متوسطات أفرد العينة توجد تباينات شبه ملحوظة حسب متغيري (الكلية، والتخصص) في مستوى فعالية الذات البحثية، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

تحليل التباين الثنائي لمستوى فعالية الذات البحثية لدرجات أفراد العينة وفقًا لمتغيري (الكلية، والتخصص)

مصدر التباين (Source)	مجموع التباين	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة (tailed-Sig. (2
الكلية	1.795	1	1.795	3.118	.0810
التخصص	3.288	13	.2530	.4390	.9510
المجموع	5.083	-	-		-

يتبين من الجدول (12) أن **قيمة (F)** تساوي **(3.118)** في متغير الكلية، وهذا يشير إلى وجود تباين بين متوسطات الكليات، ولكنها ليست كافية لتكون دالة إحصائيًا، حيث إن مستوى الدلالة (0.081) قريب من (0.05) ولكنه لا يصل إلى المستوى المطلوب، مما يعني أنه لا يمكن اعتبار الفروق بين الكليات ذات دلالة إحصائية، أما بالنسبة لمتغير التخصص **فقيمة (F)** تساوي **(0.439)**، مما يشير إلى عدم وجود تباين ملحوظ بين متوسطات التخصصات، حيث **مستوى الدلالة (0.951)** يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التخصصات المختلفة.

لذلك يمكن القول: إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فعالية الذات البحثية بناءً على متغيري الكلية والتخصص؛ ويُظهر ذلك أن التباين الثنائي في فعالية الذات البحثية ليس مرتبطًا بشكل كبير بكون الطالب في كلية معينة أو تخصص معين؛ بالتالي فإن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيًا.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تبعًا لمتغيري (الكلية، والتخصص) إلى عدة أسباب محتملة: منها:

أن البرامج الأكاديمية في الكليات المختلفة قد تكون متشابهة من حيث المحتوى وطريقة التدريس، مما يؤدي إلى عدم اختلاف فعالية الذات البحثية بين الطلبة، وقد تكون جميع الكليات في الجامعة توفر دعمًا أكاديميًا متساويًا مثل: الإرشاد والتوجيه، مما أدى إلى تقليل الفروق في فعالية الذات البحثية لديهم، كما أن فعالية الذات البحثية تتأثر بدرجة أكبر بالعوامل الشخصية مثل: الدافعية الذاتية والاهتمامات الفردية ؛مقارنة بتأثير التخصص أو الكلية، أيضًا قد يشارك جميع الطلبة في أنشطة تعليمية مماثلة تعزز فعالية الذات البحثية لديهم، بغض النظر عن تخصصاتهم، وقد تعود إلى البيئة التعليمية العامة في جامعة القصيم والتي يمكن أن قد تكون مشجعة ومحفزة، مما يساعد جميع الطلبة على تحقيق مستويات مشابهة من الفعالية، حيث إن الفعالية الذاتية البحثية تعتمد على العوامل الشخصية والدوافع الذاتية والنفسية

بدلًا من كونها تعتمد على الكلية أو التخصص الأكاديمي. وبالتالي، فإن الطلبة، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية، يمكن أن يظهروا مستويات متشابهة من الفعالية الذاتية بناءً على دافعهم الشخصي وقدرتهم على مواجهة الصعاب والتحديات.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه **أرنؤوط في دراسته (2017) من** أن فعالية الذات البحثية تُعد مفهومًا مهمًا لفهم دافعية الطلبة وأدائهم العلمي والأكاديمي، وهي إحدى المفاهيم الرئيسة ذات الأهمية في مجال البحث العلمي، حيث إن الطلبة ذوي الفعالية الذاتية البحثية العالية والدافعية الشخصية المرتفعة يضعون أهدافًا علمية طموحة ويبذلون قصارى جهدهم لتحقيقها، كما أنهم ربما يكونون أكثر مثابرة وصبرًا في مواجهة الصعاب والعقبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج **دراسة أرنؤوط (2017)** التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينتها وفق متغيري الكلية والتخصص.

في المقابل؛ اختلفت مع نتائج **دراسة حنتول (2020)** التي وجدت فروقًا دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية تُعزى إلى متغير التخصص لدى طلبة الدراسات العليا، ومع **دراسة دوكم وآخرين (2021)** التي توصلت إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر لفعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية، مما يشير إلى أهمية الفعالية الذاتية في الأداء الأكاديمي، وهو ما لم يظهر في نتائج الدراسة الحالية الذي يشير إلى عدم وجود فروق دالة، ومع **نتائج دراسة رضوان (2021)** التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية تُعزى لمتغير الكلية والتخصص.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على (هل توجد فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيرات (الجنس، والبرنامج)؟، وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفقًا لذلك، وكانت النتائج كما في الجدول (13):

جدول (13):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لمستوى فعالية الذات البحثية تبعًا لمتغير (البرنامج، والجنس)

الجنس	البرنامج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	ماجستير	8	3.8477	0.68392
	دكتوراه	33	3.8834	0.81304
	المجموع	41	3.8764	0.78159
أنثى	ماجستير	43	3.9220	0.71643
	دكتوراه	30	4.0780	0.65949
	المجموع	73	3.9861	0.69323
المجموع	ماجستير	51	3.9103	0.70525
	دكتوراه	63	3.9761	0.74445
	المجموع	114	3.9467	0.72473

- **يتبين من الجدول (13): أن متوسط درجات الإناث في برنامج الدكتوراه (4.0780) أعلى من متوسط درجات الذكور في كلا البرنامجين، مما يشير إلى وجود تباين في مستوى فعالية الذات البحثية بناءً على الجنس، أيضًا، تظهر المتوسطات أن الإناث في برنامج الماجستير (3.9220) يتفوقن على الذكور في نفس البرنامج (3.8477)، وللتأكد من وجود**

فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى فعالية الذات البحثية وفقًا لمتغيري الجنس والبرنامج تم إجراء تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول 14

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفرق في متوسطات العينة على مقياس فعالية الذات البحثية لمستوى فعالية الذات تبعًا لمتغيري (الجنس، والبرنامج)

مصدر التباين (Source)	مجموع التباين	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة (tailed-Sig. (2
الجنس	.5640	1	.5640	1.067	.3040
البرنامج	.3700	1	.3700	.7000	.4040
المجموع	.9340	-	-	-	-

يتبين من الجدول (14) أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (1.067) وهي تشير إلى أن التباين الناتج عن الجنس ليس كبيرًا بما يكفي ليكون له تأثير دال، حيث إن مستوى الدلالة (0.304) أكبر من (0.05)، مما يعني أنه لا يمكن اعتبار الفروق بين أفراد العينة وفقًا للجنس ذات دلالة إحصائية، وبالتالي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات البحثية بين الجنسين، أما بالنسبة إلى متغير البرنامج الدراسي فقيمة (F) المحسوبة بلغت (0.700)، وهذا يدل على عدم وجود تباين كبير بين متوسطات المجموعات وفقًا للبرنامج، حيث إن مستوى الدلالة (0.404) أيضًا أكبر من (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فعالية الذات البحثية بين البرامج الأكاديمية (الماجستير، والدكتوراه).

وبناءً على تحليل التباين الثنائي، يمكن القول: أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية** في مستوى فعالية الذات البحثية وفقًا لمتغيري الجنس والبرنامج، ويمكن تفسير ذلك بالاعتماد على عدة عوامل منها:

- قد تكون البيئة التعليمية في جامعة القصيم مشجعة ومتساوية، حيث يتم تقديم الدعم الأكاديمي والتوجيه لجميع الطلبة دون تمييز.
- يمكن أن تكون العوامل الشخصية، مثل الدافع الذاتي والاهتمام بالمجال البحثي، هي المحددات الرئيسة لفعالية الذات البحثية. إذ قد يكون الطلبة، بغض النظر عن جنسهم أو برنامجهم، مدفوعين بنفس القدر لتحقيق أهدافهم الأكاديمية.
- قد تتشارك برامج الماجستير والدكتوراه في المحتوى التعليمي وأساليب التدريس وأعضاء هيئة التدريس، مما يؤدي إلى الحصول على نتائج متشابهة في فعالية الذات البحثية بين الطلبة في كلا البرنامجين، حيث تشير النتائج إلى أنه لا توجد تأثيرات نمطية واضحة تتعلق بالجنس تؤثر على فعالية الذات البحثية، وقد يكون الطلبة من كلا الجنسين يتبعون استراتيجيات بحث متشابهة، مما يقلل من دلالة الفروق في أدائهم.
- أو قد تؤثر التجارب السابقة في النجاح الأكاديمي على بناء فعالية الذات، إذا كانت تجارب الطلبة في البحث العلمي إيجابية، فإن ذلك قد يعزز من ثقتهم في قدراتهم البحثية بغض النظر عن الجنس أو البرنامج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: فوريستر وآخرين Forester et al. (2004)، وجلجل وهنداوي (2023) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في فعالية الذات البحثية تُعزى لمتغيري الجنس والبرنامج.

في المقابل؛ تتعارض مع نتائج دراسة كل من: أرنؤوط (2017)، وحنتول (2020)، ورضوان (2021) التي أظهرت فروقًا دالة في بعض أبعاد الفعالية البحثية لمتغيري الجنس والبرنامج الأكاديمي.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي نص على: **"هل توجد فروق دالة إحصائيًا في ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيري (الكلية، والتخصص)؟**، وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على المقياس وفقًا لمتغيري (الكلية والتخصص) وكانت النتائج كما في جدول (16):

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لمستوى ما وراء الدافعية تبعًا لمتغيري (الكلية، والتخصص)

الكلية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارة والاقتصاد	إدارة أعمال	7	4.496	04099.
	اقتصاد	2	4.138	05892.
	محاسبة	3	4.592	03207.
	تسويق	3	4.157	02810.
	نظم المعلومات الإدارية	2	4.597	04910.
	المجموع	17	4.423	03966.
التربية	أصول تربية	17	4.096	05449.
	إدارة تربوية	1	4.444	.
	إرشاد نفسي	1	4.166	.
	القيادة التربوية	11	3.861	1.330
	تربية خاصة	1	4.083	.
	علم النفس التربوي	4	4.465	04015.
	قياس وتقويم	2	4.541	05303.
	مناهج وطرق تدريس عامة	7	4.551	07162.
	المجموع	44	4.173	08236.
العلوم والآداب	الدراسات الأدبية	8	4.184	09007.
	المجموع	8	4.184	09007.
اللغات والعلوم الإنسانية	إرشاد نفسي	2	4.125	01767.
	اللغة العربية وآدابها	12	4.456	04741.
	علم النفس التربوي	17	3.893	1.286
	قياس وتقويم	4	4.111	1.0794
	لغويات تطبيقية	10	4.238	04877.
	المجموع	45	4.150	09164.
المجموع الكلي		114	4.266	0.652

من خلال الجدول (16)يتبين أن كلية الإدارة والاقتصاد تُظهر أعلى متوسط (4.423) مقارنة ببقية الكليات، مما يشير إلى أن الطلبة في هذه الكلية لديهم مستوى عالٍ من ما وراء الدافعية، **وكلية التربية** تظهر أدنى متوسط (4.173)، مع تباين ملحوظ في التخصصات، **كالقيادة التربوية** التي حصلت على أدنى متوسط (3.861)، **وكلية العلوم والآداب وكلية اللغات والعلوم الإنسانية** تُظهر متوسطات مقاربة، لكن كلية اللغات فيها تباين أعلى بين التخصصات، خاصة في **علم النفس التربوي**، وللتأكيد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس ما وراء الدافعية تبعًا لمتغيري (الكلية، والتخصص)

مصدر التباين (Source)	مجموع التباين	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة (tailed-Sig. (2
الكلية	1.148	1	1.148	1.620	.2060
التخصص	5.594	13	.4300	.6070	.8430
المجموع	6.742	-	-	-	-

يتبين من الجدول (17) أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (1.620) وتشير إلى أن التباين بين الكليات ليس كبيرًا بما يكفي ليكون له تأثير دال، حيث إن مستوى الدلالة (0.206) أكبر من (0.05)، مما يعني أنه لا يمكن اعتبار الفروق بين أفراد العينة وفقًا للكلية ذات دلالة إحصائية. وبالتالي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية بين الكليات المختلفة، أما بالنسبة لمتغير التخصص فقيمة (F) المحسوبة بلغت (0.607) تدل على عدم وجود تباين كبير بين التخصصات، حيث إن مستوى الدلالة (0.843) أيضًا أكبر من (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية بين التخصصات المختلفة، وبناء على هذه النتائج يمكن القول: إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية بناءً على متغيري (الكلية، والتخصص).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالأسباب التالية: أن الطلبة يحصلون على نفس الفرص للتحفيز والتطوير، وقد يكون لدى الطلبة في جميع الكليات والتخصصات توجهات مهنية متقاربة تجاه البحث والدراسة، مما يؤدي إلى استجابة متشابهة في مستوى الدافعية؛ فعندما يشعر الطلبة بأنهم متوجهون نحو أهداف مشتركة، قد يتقلص تأثير التخصصات أو الكليات على دافعيتهم، وربما تحتوي المقررات الدراسية في التخصصات المختلفة على عناصر مشتركة تعزز من مستوى ما وراء الدافعية، مثل التركيز على مهارات البحث والكتابة العلمية، مع الوضع في الاعتبار أن لتجارب الطلبة السابقة دورًا في تشكيل دافعيتهم، ومن ثم، فإن عدم وجود فروق دالة بين الكليات والتخصصات قد يشير إلى أن جميع الطلبة يمتلكون قدرات متقاربة على تنظيم دافعيتهم وتحفيز أنفسهم لتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

تختلف هذه القيمة مع نتيجة دراسة: **جانسن (2019)** Jansen التي أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية تُعزى لمتغير الجنس، ولكن لم تظهر فروق تُعزى لمتغيري الكلية أو التخصص.

في المقابل؛ اتفقت مع نتائج دراسة كل من: **سماوي (2011)، والغريري (2017)، والمومني (2020)، والجيلاوي وعصفور(2021)، وفراج (2022)** التي لم تُظهر فروقا دالة إحصائيًا تُعزى لمتغيري الكلية أو التخصص.

سادسًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس **والذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا في ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا تُعزى لمتغيري (الجنس، والبرنامج)"؟**، وللإجابة عنه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة وفقًا لمتغيري (الجنس، والبرنامج)، وكانت النتائج كما في الجدول (22):

جدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لمستوى ما وراء الدافعية تبعًا لمتغيري (الجنس، والبرنامج)

الجنس	البرنامج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	ماجستير	8	4.3611	061183.
	دكتوراه	33	3.9613	1.02616
	المجموع	41	4.0393	096625.
أنثى	ماجستير	43	4.2578	081835.
	دكتوراه	30	4.3444	052571.
	المجموع	73	4.2934	070980.
المجموع	ماجستير	51	4.2740	078510.
	دكتوراه	63	4.1437	084259.
	المجموع	114	4.2020	081640.

- يتبين من الجدول (18) أن الذكور في برنامج الماجستير يسجلون متوسطا في ما وراء الدافعية يبلغ (4.3611)، وهو أعلى من متوسطهم في برنامج الدكتوراه الذي يبلغ (3.9613)، وهذا يشير إلى أن الذكور يشعرون بمستوى أكبر من الدافعية في الماجستير مقارنة بالدكتوراه.
- في المقابل، تظهر الإناث في برنامج الدكتوراه متوسطًا يبلغ (4.3444)، مما يتفوق على متوسطهن في برنامج الماجستير (4.2578).
- وبشكل عام، يتبين أن متوسط ما وراء الدافعية للذكور (4.0393) وهو أقل من متوسط الإناث (4.2934)، كما أن متوسط الطلبة في برنامج الماجستير (4.2740) يتجاوز متوسط الطلبة في برنامج الدكتوراه (4.1437)، وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغيري (البرنامج والجنس) تم إجراء تحليل تباين الثنائي (ANOVA)، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (19)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس ما وراء الدافعية تبعًا لمتغيري (الجنس، والبرنامج)

مصدر التباين (Source)	مجموع التباين	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات (Mean Square)	قيمة ف (F)	مستوى الدلالة (tailed-Sig. (2
الجنس	1.262	1	1.262	1.904	.1700
البرنامج	.0450	1	.0450	.0680	.7950
المجموع	1.307	-	-	-	-

تشير نتائج الجدول (19) الى أن قيمة (F) المحسوبة البالغة (1.904) تدل على وجود فروق في المتوسطات تعزى الى الجنس، مما يشير الى وجود تباين بين الذكور والأناث . ولكن مستوى الدلالة (0.170) أكبر من (0.05)، مما يعني أنه لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية بين الذكور والإناث، أما بالنسبة لمتغير البرنامج فقيمة (F) المحسوبة (0.068) تشير إلى عدم وجود فروق دالة بين عينة الدراسة في المتوسطات تعزى للبرنامج، حيث إن مستوى الدلالة (0.795) أكبر بكثير من (0.05)، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية تعزى للبرنامج، وبناء على ذلك يمكن القول: إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية لأفراد العينة بناءً على متغيري (الجنس والبرنامج).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدة عوامل:

فقد يكون الطلبة في كلا البرنامجين (الماجستير والدكتوراه) قد مروا بتجارب تعليمية مماثلة من حيث نوعية المناهج والتوجيه الأكاديمي، مما يؤدي إلى تقارب مستوى ما وراء الدافعية لديهم. وقد توفر الكليات والبرامج الدراسية الدعم الأكاديمي نفسه للطلبة، مما يعزز من مستوى ما وراء الدافعية بغض النظر عن الجنس أو البرنامج. أيضًا عندما يشعر الطلبة بأن لديهم نفس الفرص، فقد يقل تأثير الجنس أو البرنامج على دافعيتهم، وقد يكون لدى الطلبة في كلا البرنامجين توجهات مهنية وأكاديمية متشابهة، مما يقلل من الفروق في ما وراء الدافعية لديهم، وعندما يتشاركون الأهداف والطموحات، فإن ذلك قد يعزز من شعورهم بالدافعية نحو تحقيق الأهداف.

وتتمثل أهمية ما وراء الدافعية في أنها تعزز العمليات المعرفية لدى الطلبة، حيث تساعدهم على تحقيق الذات وإدراك قدراتهم، مما ينتقل بهم من تلبية الحاجات التعليمية الأساسية إلى تحقيق أهداف أعلى، وهذا يعزز تفاعلهم مع الدروس ويزيد من تحصيلهم العلمي (سماوي وعلاونة، 2011، ص.26). وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج **دراسة سماوي (2011)**، و**الغريري (2017)**، و**المومني (2020)**، **والجيلاوي وعصفور (2021)**، **وشناعة وشحادة (2021)** التي لم تُظهر فروقا دالة إحصائيًا تُعزى لمتغيري الجنس أو البرنامج. في المقابل؛ تتناقض مع نتائج دراسة **جانسن (2019)** Jansen، التي أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء الدافعية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

سابعًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع **والذي نص على: "ما نوع العلاقة بين مستوى فعالية الذات البحثية، ومستوى ما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة القصيم؟، وللإجابة عنه تم استخدام معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation) بين درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات البحثية ودرجاتهم على مقياس ما وراء الدافعية، وكانت النتائج كما في الجدول (20):**

جدول (20)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات أفراد العينة في فقرات مقياس فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	المعنوية	فترة ثقة 95% لمعامل الارتباط	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
فعالية الذات البحثية - ما وراء الدافعية	0.582	0.000	0.446	0.692

يتبين من الجدول (20) وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية ($p<0.01$)، حيث بلغ معامل الارتباط (0.582) مع دلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى أن هذه العلاقة ليست نتيجة للصدفة، وبناءً على ذلك، يمكن القول إن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين فعالية الذات البحثية لدى العينة وما وراء الدافعية.

ويمكن تفسير هذه العلاقة بأن فعالية الذات البحثية بحد ذاتها تعزز من قدرة الطلبة على التحفيز الذاتي نحو تحقيق أهدافهم الأكاديمية، أي أنه عندما يشعر الطلبة بأن لديهم القدرة على البحث والتعلم بفعالية، فإن ذلك يعزز من دافعيتهم الداخلية للاستمرار في السعي نحو النجاح الأكاديمي. وقد أشار توني (2022) إلى أن فعالية الذات البحثية تؤثر بشكل كبير على دافعية الطلبة للقيام بمهام جديدة وصعبة، حيث إن الطلبة الذين يمتلكون فعالية ذاتية بحثية عالية يكونون واثقين من قدرتهم على تعلم وتنفيذ المهام، حتى في مواجهة الصعوبات، وهذه الثقة تدفعهم لبذل الجهد للتغلب على التحديات وتحقيق الأهداف، مما يزيد من دافعيتهم الأكاديمية، كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بفعالية ذاتية بحثية مرتفعة يميلون إلى تحقيق إنجازات أكبر، حيث إن الإحساس العالي بفعالية الذات يؤدي إلى مستوى أعلى من الدافعية والمشاركة الفعالة في الأنشطة البحثية والعكس.

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة توني (2022) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين فعالية الذات ودافعية الإنجاز كأحد أبعاد ما وراء الدافعية، مما يشير إلى أن دافعية الإنجاز يمكن أن تتنبأ بفعالية الذات البحثية لدى الطلبة.

ثامنًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثامن والذي نص على: "ما النموذج السببي الذي يفسر العلاقات بين فعالية الذات البحثية، وما وراء الدافعية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم؟"، للإجابة عن هذا السؤال كان لا بد من إجراء تحليل العلاقات بين المتغيرات المدروسة، لذا قام الباحث بإجراء عدد من الخطوات ليتحقق من معرفة العلاقات المطلوبة، وذلك كما يلي:

1- استكشاف العلاقة السببية بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية.

نظراً لوجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية، كما في الخطوة السابقة، كان من الضرورة استكشاف العلاقة السببية بين هذين المتغيرين لذلك استخدم الباحث تحليل السببية بنمذجة المعادلات الهيكلية القائمة على التغاير (SEM-CS)، كما في النموذج التالي:

جدول (21)

ترميز أبعاد الدراسة

	البُعد	الرمز		البُعد	الرمز
فعالية الذات البحثية	تحديد مشكلة البحث	RR	ما وراء الدافعية	الوعي بما وراء الدافعية	aa
	المنهجية والإجراءات	TT		وضع الأهداف التأملية	ss
	مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة	DD		العزو التأملي	zz
	مهارات الكتابة البحثية	WW		الفعالية الذاتية التأملية	xx
	عرض النتائج والتفسير	EE		قيم الاتجاهات التأملية	cc
				المجالات الانفعالية التأملية	vv

المصدر: إعداد الباحث

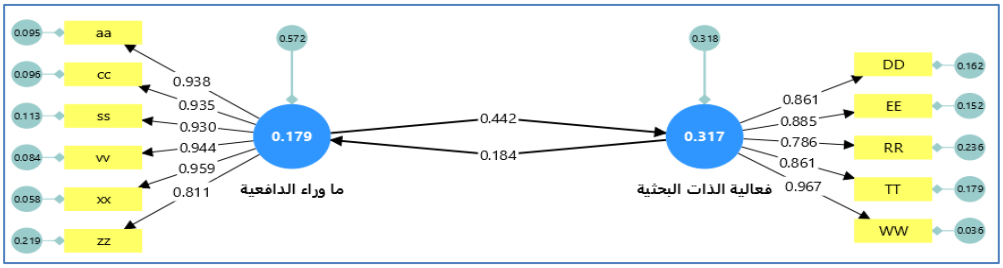

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج smartpls v. 4.1.1.1

رسم توضيحي 2 *المعادلة الهيكلية (SEM-CS) للعلاقة بين ما وراء الدافعية وفعالية الذات البحثية*

جدول 22

مؤشرات مطابقة النموذج

المؤشر	قيمة المؤشر	المؤشر	قيمة المؤشر
Chi- square	**73.595**	**GFI**	**0.985**
Df	**42.000**	**NFI**	**0.947**
P value	**0.092**	**TLI**	**0.969**
Chi/df	**1.752**	**CFI**	**0.977**
RMSEA	**0.067**	**RMSEA LOW 90% CI**	**0.052**
SRMR	**0.036**	**RMSEA HIGH 90% CI**	**0.119**

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج smartpls v. 4.1.1.1

المعادلة البنائية السابقة في الرسم التوضيحي (2) أسفرت عن مؤشرات المطابقة الموضحة في الجدول (21) التي حققت مستويات القبول المطلوبة، حيث تم تقييم جودة مطابقة النموذج باستخدام مجموعة من المؤشرات الإحصائية، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

وتتضمن هذه المؤشرات Chi- square، square, GFI, NFI-Chi، TLI, CFI, RMSEA، وSRMR. وقد بلغت قيمة اختبار Chi- square للمطابقة 73.595 مع درجات حرية (df) تساوي 42. وتشير القيمة المنخفضة لدرجة الحرية إلى وجود بعض القيود المفروضة على النموذج. وتشير القيمة المعنوية المصاحبة للاختبار بـ0,092) P) إلى عدم وجود اختلاف كبير بين النموذج والبيانات، مما يعزز مصداقية النموذج.

أما ما يخص مؤشرات المطابقة العامة فقد كانت مقبولة، إذ إن مؤشر GFI بلغت قيمته (0.985) وتشير هذه القيمة إلى مستوى ممتاز من التوافق، حيث تتجاوز العتبة المثالية 0.90 بشكل كبير، مما يدل على قدرة النموذج على تمثيل البيانات بشكل جيد، وكذلك مؤشر NFI بلغت قيمته (0.947) وتعتبر هذه القيمة جيدة، مما يشير إلى تحسين ملحوظ مقارنة بالنموذج الأساسي، في حين بلغت قيمة مؤشر TLI (0.969) وهذه القيمة تعكس توافقًا جيدًا مع الأخذ في الاعتبار عدد أفراد العينة، مما يزيد من مصداقية النموذج، وأخيرًا مؤشر CFI بلغت قيمته (0.977) وتشير هذه القيمة إلى توافق ممتاز، مما يعكس قدرة النموذج على تفسير البيانات بشكل فعّال.

وبالنسبة لأهم المؤشرات RMSEA وSRMR، فقد بلغت قيمة مؤشر RMSEA (0.067) وهذه القيمة تعكس توافقًا جيدًا، حيث إنها أقل من العتبة المثالية 0.08، مما يدل على جودة النموذج، في حين بلغت قيمة مؤشر SRMR،(0.036) وتشير هذه القيمة أيضًا إلى توافق جيد، حيث تعتبر القيم التي أقل من 0.08 مفضلة، مما يعزز دقة النموذج.

بعد ملاحظة ملاءمة نموذج المعادلة السابقة لتفسير العلاقة السببية بين المتغيرات، تمت دراسة العلاقة السببية من خلال المؤشرات في الجدول التالي:

جدول 23

مؤشرات العلاقات السببية لفعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية

العلاقة المتبادلة بين المتغيرات	معامل المسار Path Coefficients	الخطأ المعيار (STDEV)	إحصائية الاختبار T statistics	المعنوية P values	معامل التحديد ^2R
فعالية الذات البحثية -> ما وراء الدافعية	0.184	0.079	2.324	0.021	0.179
ما وراء الدافعية -> فعالية الذات البحثية	0.442	0.121	3.648	0.000	0.317

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج smartpls v. 4.1.1.1

يتبين من الجدول (23) وجود علاقة سببية لفعالية الذات البحثية في ما وراء الدافعية بمعامل مسار (0.184)، وهي علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، إذ إن فعالية الذات البحثية تفسر (17.9%) تقريبًا من التغيرات في ما وراء الدافعية، في حين توجد علاقة سببية لـ ما وراء الدافعية في فعالية الذات البحثية بمعامل مسار (0.442)، وهي علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، إذ إن ما وراء الدافعية تفسر (31.7%) تقريبًا من التغيرات في فعالية الذات البحثية.

مما سبق يتبين أن هناك علاقات تبادلية بين المتغيرات، ولكن يتبين أن ما وراء الدافعية أكثر سببية في فعالية الذات البحثية والأكثر تفسيرًا للتغيرات، وبالتالي وبحسب آراء المستجيبين نستطيع القول إن ما وراء الدافعية يمثل متغيرا مستقلا وفعالية الذات البحثية يمثل متغيرا تابعا.

ويمكن عزو نتيجة هذا السؤال إلى عدة أسباب رئيسة، تتعلق بكيفية تأثير هذه المتغيرات على الأداء الأكاديمي للطلبة منها: أن ما وراء الدافعية بطبيعتها تشمل الدوافع الداخلية والخارجية التي تحفز الطلبة على التعلم، فالدافعية الداخلية ذاتية، فعندما تكون هذه الدوافع قوية، فإنها تعزز من فعالية الذات البحثية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي. وأن الطلبة الذين يمتلكون دافعية قوية يميلون إلى اتخاذ مواقف إيجابية تجاه التعلم، مما يزيد من انخراطهم في الأنشطة الأكاديمية ويعزز من تحصيلهم الدراسي، والنموذج أظهر أن هناك تأثيرات مباشرة بين ما وراء الدافعية وفعالية الذات البحثية. وهو ما أكد عليه سماوي (2011) من أن فعالية الذات البحثية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بما وراء الدافعية، حيث إن الطلبة ذوي الفعالية الذاتية العالية يميلون إلى العمل بشكل أكثر إنجازًا وتحقيقًا للأهداف؛ فمع توافر مصادر المعرفة والدعم الأكاديمي المتساوي بين الطلبة، فإن ذلك يمكن أن يعزز من مستوى ما وراء الدافعية لديهم.

علاوة على أن فعالية الذات البحثية لها دور مهم في تعزيز تعلم الطلبة، حيث إن الطلبة الذين يتمتعون بفعالية ذاتية مرتفعة يميلون إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل، وبما أن ما وراء الدافعية يؤثر بشكل كبير على فعالية الذات البحثية، فإن تعزيز ما وراء الدافعية يمكن أن يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، كما أن فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية يرتبطان بشكل إيجابي، مما يؤثر على تعلم طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم وتحصيلهم الدراسي، والنموذج السببي المفسر لهذه العلاقات يعزز فهم كيفية تأثير هذه المتغيرات على الأداء الأكاديمي لدى أفراد عينة هذه الدراسة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال جزئيًا مع نتائج دراسة دوكم وآخرين (2021) التي توصلت إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر لفعالية الذات البحثية على المثابرة الأكاديمية.

وبهذا الإجراء يكون الباحث قد أجاب عن أسئلة هذه الدراسة.

توصيات الدراسة: بناء على نتائج هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- العمل على إيجاد مزيد من الدعم وتوفير الموارد للطلبة لتعزيز مهاراتهم البحثية، مما يمكنهم من الاستفادة القصوى من تجربتهم الأكاديمية.
2- تعزيز برامج الدعم الأكاديمي في جامعة القصيم، من خلال توفير استشارات أكاديمية متخصصة وورش عمل تركز على تطوير مهارات التفكير التأملي والعزو التأملي، وهذا سيساعد الطلبة على تحسين مستوى دافعيتهم الأكاديمية.
3- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية مخصصة تهدف إلى تعزيز فعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القصيم.
4- تصميم برامج تدريبية تتضمن استراتيجيات لتحفيز الطلبة على مواجهة التحديات الأكاديمية، مما يسهم في تحسين مستويات ما وراء الدافعية لدى طلبة جامعة القصيم.

5- قيام الباحثين والممارسين في مجال البحث العلمي بتطوير استراتيجيات لتعزيز فعالية الذات البحثية لدى الطلبة من خلال تحسين ما وراء الدافعية بالاستفادة من النموذج الذي وضعه الباحث، ويمكن لذوي الاختصاص تطوير استراتيجيات تعليمية تدعم ما وراء الدافعية، مما يؤدي إلى تحسين النتائج الأكاديمية.

مقترحات الدراسة:

استكمالًا لهذه الدراسة؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسة تتناول الوعي بما وراء الدافعية لدى أقسام وكليات أخرى بجامعة القصيم لم تتناولها الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة للتعرف على تأثير برامج الدعم الأكاديمي على مستوى ما وراء الدافعية لدى طلبة جامعة القصيم.
- إجراء دارسة تهدف إلى وضع نموذج بنائي للعلاقات بين فعالية الذات البحثية وما وراء الدافعية في تعزيز الأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة القصيم.

المراجع:

أرنؤوط، ب. (2017). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربي: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرفية. *مجلة الإرشاد النفسي*. (50)، 1-47.

إسماعيل، ز. (2019). أثر التفاعل بين أسلوب التقويم ونمط التغذية الراجعة التصحيحية عبر المنصات الرقمية على فعالية الذات البحثية واتخاذ القرار المهني لدى طالبات الدراسات العليا. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. 181* (3)، 605-685.

توني، س. (2022). فعالية الذات البحثية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا بكليات التربية للطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة والعربية. 52*(2)، 165-244.

جلجل، ن، وهنداوي، إ. (2023). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعزم الأكاديمي وفعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ. *المجلة التربوية*. (110)،443-493.

الجيلاوي، ن، وعصفور، خ. (2021). *ما وراء الدافعية وعلاقتها بالتفكير المنتج لدى طلبة كليات الهندسة. مجلة مركز البحوث النفسية. 32*(2)،291-338.

حنتول، أ. (2020). فعالية الذات البحثية وعلاقتها بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية. 9*(1)، 13-40.

دوكم، أ، وأحمد، ر. ومحمد، أ. (2021). نمذجة العلاقات السببية بين فعالية الذات البحثية والمثابرة الأكاديمية ودور تحمل الغموض الأكاديمي كمتغير وسيط لدى طالبات الماجستير بجامعة بيشة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 15* (13)،637-572.

رضوان، ب. (2021). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الإتقان لدى طلبة الدراسات العليا. *مجلة الإرشاد النفسي*. (65)، 1– 89.

سماوي، ف. (2011). *التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بكل من وراء الدافعية والتوجه نحو أهداف الإنجاز والمعتقدات المعرفية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

شناعة، ه، و شحاده، ع. (2021). ما وراء الدافعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية. 22*(2)، 361-369.

عفيفي، م. (2019). النموذج السببي للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الإحصائية وفاعلية الذات البحثية والتنافر المعرفي ووجهة الضبط لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*. (27)، 74-138.

الغريري، س. (2017). القيمة التنبؤية لأبعاد ما وراء الدافعية في تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية*. *24*(2)، 1077-1101.

فراج، م. (2022). فاعلية التدريب على ما وراء الدافعية في تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية*. *196* (4)، 1- 58.

المومني، ع. (2020). *ما وراء الدافعية وعلاقتها بالجهد العاطفي والتعب العقلي لدى عينة من طلبة المساقات العملية في جامعة اليرموك* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك.

References

Arnūṭ, B. (2017). *Fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya ladā ṭalabat al-dirāsāt al-ʿulyā bi-al-jāmiʿāt al-ḥukūmiyya al-ʿArabiyya: Dirāsa muqārana fī ḍawʾ baʿḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūghrāfiyya* [Research self-efficacy among graduate students in Arab public universities: A comparative study in light of selected demographic variables]. *Majallat al-Irshād al-Nafsī*, (50), 1–47, (in Arabic).

Ismāʿīl, Z. (2019). *Athar al-tafāʿul bayna uslūb al-taqwīm wa-namṭ al-taghdhiyya al-rājiʿa al-taṣḥīḥiyya ʿabra al-manāṣṣ al-raqamiyya ʿalā fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya wa-ittikhādh al-qarār al-miḥnī ladā ṭālibāt al-dirāsāt al-ʿulyā* [The effect of the interaction between assessment method and corrective feedback type via digital platforms on research self-efficacy and professional decision-making among graduate students]. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyya, Jāmiʿat al-Azhar*, 181(3), 605–685, (in Arabic).

Tūnī, S. (2022). *Fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya wa-ʿalāqatuhā bi-dāfiʿiyyat al-injāz al-akādīmī ladā ṭālibāt al-dirāsāt al-ʿulyā bi-kulliyyāt al-tarbiyya lil-ṭufūla al-mubakkira* [Research self-efficacy and its relationship to academic achievement motivation among graduate students in early childhood education colleges]. *Majallat al-Ṭufūla wa-al-ʿArabiyya*, 52(2), 165–244, (in Arabic).

Jaljal, N., & Hindāwī, I. (2023). *Al-ḥayawiyya al-dhātiyya wa-ʿalāqatuhā bi-al-ʿazm al-akādīmī wa-fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya ladā ṭalabat al-dirāsāt al-ʿulyā bi-Kulliyyat al-Tarbiyya, Jāmiʿat Kafr al-Shaykh* [Self-vitality and its relationship with academic grit and research self-efficacy among graduate students at the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University]. *Al-Majalla al-Tarbawiyya*, (110), 443–493, (in Arabic).

Al-Jilāwī, N., & ʿAṣfūr, Kh. (2021). *Mā warāʾ al-dāfiʿiyya wa-ʿalāqatuhā bi-al-tafkīr al-muntij ladā ṭalabat kulliyyāt al-handasa* [Metamotivation and its relationship with productive thinking among engineering students]. *Majallat Markaz al-Buḥūth al-Nafsiyya*, 32(2), 291–338, (in Arabic).

Ḥantūl, A. (2020). *Fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya wa-ʿalāqatuhā bi-al-ṣalāba al-nafsiyya wa-al-shuʿūr bi-al-amal ladā ṭalabat al-dirāsāt al-ʿulyā bi-Jāmiʿat Jāzān* [Research self-efficacy and its relationship with psychological hardiness and hope among graduate students at Jazan University]. *Majallat Jāmiʿat Jāzān lil-ʿUlūm al-Insāniyya*, 9(1), 13–40, (in Arabic).

Dukkām, A., Aḥmad, R., & Muḥammad, A. (2021). *Namdhajat al-ʿalāqāt al-sababiyya bayna fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya wa-al-muthābara al-akādīmiyya wa-dawr taḥammul al-ghumūḍ al-akādīmī ka-mutaghayyir wasīṭ ladā ṭālibāt al-mājistīr bi-Jāmiʿat Bīsha* [Modeling causal relationships between research self-efficacy and academic perseverance, with academic ambiguity tolerance as a mediating variable among master's students at Bisha University]. *Majallat Jāmiʿat al-Fayyūm lil-ʿUlūm al-Tarbawiyya wa-al-Nafsiyya*, 15(13), 572–637, (in Arabic).

Riḍwān, B. (2021). *Al-murūna al-maʿrifiyya wa-ʿalāqatuhā bi-al-fāʿiliyya al-dhātiyya al-baḥthiyya wa-dāfiʿiyyat al-itqān ladā ṭalabat al-dirāsāt al-ʿulyā* [Cognitive flexibility and its relationship with research self-efficacy and mastery motivation among graduate students]. *Majallat al-Irshād al-Nafsī*, (65), 1–89, (in Arabic).

Samāwī, F. (2011). *Al-taʾallum al-munaẓẓam dhātiyyan waʿalāqatuh bi-mā warāʾ al-dāfiʿiyya wa-al-tawajjuh نحو ahdāf al-injāz wa-al-muʿtaqadāt al-maʿrifiyya al-dhātiyya ladā al-ṭullāb al-jāmiʿiyyīn* [Self-regulated learning and its relationship with metamotivation, achievement goal orientation, and metacognitive beliefs among university students] (Unpublished doctoral dissertation). Yarmouk University, (in Arabic).

Shanāʿa, H., & Shaḥāda, ʿA. (2021). *Mā warāʾ al-dāfiʿiyya wa-al-ʿawāmil al-khamsa al-kubrà lil-shakhṣiyya* [Metamotivation and the Big Five personality factors]. *Al-Majalla al-ʿIlmiyya li-Jāmiʿat al-Malik Fayṣal – al-ʿUlūm al-Insāniyya wa-al-Idāriyya*, 22(2), 361–369, (in Arabic).

ʿAfīfī, M. (2019). *Al-namūdhaj al-sababī lil-ʿalāqāt bayna al-qudra ʿalā ḥall al-mushkilāt al-iḥṣāʾiyya wa-fāʿiliyat al-dhāt al-baḥthiyya wa-al-tanāfur al-maʿrifī wa-wajhat al-ḍabṭ ladā ṭullāb al-dirāsāt al-ʿulyā bi-Kulliyyat al-Tarbiyya* [A causal model of the relationships among statistical problem-solving ability, research self-efficacy, cognitive dissonance, and locus of control among graduate students in the Faculty of Education]. *Majallat Kulliyyat al-Tarbiyya*, (27), 74–138, (in Arabic).

Al-Ghurayrī, S. (2017). *Al-qīma al-tanabbuʾiyya li-abʿād mā warāʾ al-dāfiʿiyya fī taʾjīl al-ishbāʿ al-akādīmī ladā ṭalabat al-jāmiʿa* [Predictive value of metamotivation dimensions in delaying academic gratification among university students]. *Majallat al-ʿUlūm al-Insāniyya*, 24(2), 1077–1101, (in Arabic).

Farāj, M. (2022). *Fāʿiliyat al-tadrīb ʿalā mā warāʾ al-dāfiʿiyya fī taʾjīl al-ishbāʿ al-akādīmī ladā ṭalabat Kulliyyat al-Tarbiyya bi-Jāmiʿat al-Azhar* [Effectiveness of metamotivation training in delaying academic gratification among students of the Faculty of Education at Al-Azhar University]. *Majallat al-Tarbiyya*, 196(4), 1–58, (in Arabic).

Al-Mūmnī, ʿA. (2020). *Mā warāʾ al-dāfiʿiyya wa-ʿalāqatuhā bi-al-juhd al-ʿāṭifī wa-al-taʿab al-ʿaqlī ladā ʿayyna min ṭalabat al-masāqāt al-ʿamaliyya fī Jāmiʿat al-Yarmūk* [Metamotivation and its relationship with emotional effort and mental fatigue among students of practical courses at Yarmouk University] (Unpublished master's thesis). Yarmouk University, (in Arabic).

Bandura, A. (1994). *Self-efficacy: The exercise of control*. Freeman.

Bruning, R., Ronning, R., & Schraw, G. (1999). *Cognitive psychology and instruction* (3rd ed.). Upper Saddle River, Prentice Hall.

Forester, M., Kahn, J. H., & McInnis, M. S. H. (2004). Factor structures of three measures of research self-efficacy. *Journal of Career Assessment, 12*(1), 3–16. https://doi.org/10.1177/1069072703259255

Jansen, E. (2019). *The role of meta motivation in managing the motivation of others: A leadership perspective* [Unpublished doctoral thesis]. University of Waterloo.

Komsu, U. C. (2021). Postgraduate students' perceptions of research self-efficacy and critical thinking disposition and their impact on academic creativity: Case of Mersin University. *Turkish Online Journal of Educational Technology, 20*(4), 53-66.

Weinstein, C. (1994). Executive control processes in learning: Why knowing about how to learn is not enough. *Journal of College Reading and Learning, 21*(6), 48-56.